

الخميس في ٢٨ حزيران سنة ١٩٢٣

العدد ٢٢٠ — السنة الثالثة

يقال

ان المجلس النيابي سيعارض مشروع اشراك لبنان في معرض ليون الاستعماري




بيرد ضودج

رئيس «الجامعة الاميركية» الجديد الذي تنام الاحتفالات الكبرى في هذين الاسبوعين احتفالا بتنصيبه رئيساً ، والرئيس الجديد هو من محبي هذه البلاد والعاملين خيرها والمحسنين اليها في كثير من المواقف . ولا بدع في ذلك فهو من الامة الاميركية الكريمة التي عطفت على اخواننا المهاجرين وحمت مئات الالوف من اللبنانيين النازلين في بلادها الكريمة



الاستاذ جبرائيل نصار

المحامي النذير الذي اشتهر شهرة واسعة في القضايا الجنائية على الاخص . نشرنا رسمه هنا بمناسبة دفاعه الشهير الاخير عن مارون شكري امام المجلس العرفي ، ذلك الدفاع الذي اعجب به الناس ايما اعجاب



الكولونيل توفيق بك الاطرش

رئيس قوات الامن العام في جبل الدروز والضابط الباسل الذي ساعد مساعدة كبرى على اقامة الامن والسلام في ربوع تلك البلاد بل انه كان العامل الاقوى على كثير من الاشقياء الفارين من لبنان اللائذين بالجبل المعتصمين بمعاقله وقد عرفت بلاده فيه هذه المزايا السامية فاحلته في المكان الارفع منها

لقطات الطريق

الحكاية اللانهاية لها

هي — وقد عرفها القراء طبعاً — حكاية المستأجرين والمؤجرين التي وصلت في طريقها — بعد ان طافت دوائر لبنان الكبير والمفوضية العليا — الى المجلس النيابي فدعي المجلس خصيصاً للنظر في مشروع قانونها الجديد الذي نشرته الصحف من يومين

وكأن المجلس — شدد الله عزائمه — اراد ان يظهر شديد اهتمامه بهذه المسألة فقرر تأليف لجنة خاصة لدرسها وتدقيقها وفحص خفاياها فكان ما اراد وانتخبت اللجنة وختمت جلسات المجلس الى يوم الاثنين القادم

لا نريد ان نرى في هذه اللجنة الجديدة غير الخير والصالح العام رغم ما شاع حول انتخابها من الشوائع ورغم ما همس البعض حول بعضها ، ونحن واثقون ان النواب مهما بالغنا في انتقادهم في عدة مواقف لن يكونوا ابداً اقل غيرة على مصلحة الشعب — غنياً وفقيراً ، مالكاً ومستأجراً — من الحكومة المنتدبة والافواخجلتنا البلاد اذا كانوا غير ذلك

لقد قام المستأجرون على القانون الجديد لان فيه ما يرهقهم لاسيا في هذه الازمة الشديدة وقام الملاكون ايضاً يصيحون ان القانون اخذ من حقهم في حرية التصرف بما يملكون، وضج الفريقان ولكننا — ونحن من مندوبي المستأجرين في اللجنة — وقفنا ساكتين وحاولنا اقناع موكلينا بالسكوت لاننا طالما رضينا بالتحكيم فقد وجب علينا الرضوخ للحكم، وكان املنا من الملاكين ان يفعلوا فعلنا بعد ان عرض الفريقان براهينهما في جلسات كان الصبر يتنفس فيها الصعداء عند ختام كل جلسة

لقد قابلنا فريقاً من الملاكين فرأيناهم يشعرون شعورنا من حيث التساهل مع المستأجرين بسبب الازمة التجارية والضائقة المالية في هذه الايام على الاخص

ان هذا الفريق هو الذي يؤملنا بان بعض متصلبي الملاكين يلينون للقانون فلا يعود من حاجة الى تدقيقات لجنة المجلس التي نخاف لا تنتهي قبل عام اذا ارادت ان تعيد حكاية سماع المستأجرين والملاكين واخذ اراء الفريقين

ان التجربة الاولى كانت عنيفة وفشلت بالتصادم فلماذا يريد المجلس — ايده الله — اعادتها

لقد قدم الفريقان مطاليبهما في اوراق محفوظة عند رئيس اللجنة التحكيمية فلماذا لا تطلبها لجنة المجلس وتراجعها وتغني نفسها عن سماع المندوبين من الفريقين

فوجئت بيروت صباح السبت الفائت بنعي المأسوف على فضله وطيب اخلاقه وسجاياه المرحوم السيد سعد الدين ابو سليم البحصلي احد اصحاب معامل الحلويات المشهورة فهرع الناس الى داره يعزون آله على هذا المصاب الاليم وعند العصر صلي عليه في الجامع الكبير ونقل جثمانه الى جبانة الباشورة حيث دفن مبكياً عليه بالدموع والقلوب رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وذويه

من دمشق الى بيروت

زار بيروت مؤخراً اديب فاضل من دمشق فارسل الينا المقال الآتي :

لما علم اصدقائي بعزمي على زيارة بيروت اسرعوا الي لائمين ناصحين لان السفر في هذه الايام (على زعمهم) لا سيما بالسيارة فيه من الخاطر ما لا ريب فيه، لامني الاصدقاء ونصحوني لان حادثة عين الجديدة وقعت منذ ثلاثة ايام فقط فاجبتهم ان هذه هي الفرصة التي يجب انتهازها اذا كان المسافر يرغب في الحياة والمال ويكره الموت والسلب لان الحكومة ساهرة بعين لا تغمض بعد وقوع الحادث الاخير واكاد اشكر الاشقياء الذين فعلوا ما فعلوا فنبهوا حكومة غير غافلة . . .

والخلاصه انني لم احفل بلوم الاصدقاء الذين وافقوا على رأيي بعض الموافقة وركبت سيارة لشاب دمشقي اسمه (علي) وما كادت السيارة تنطلق حتى اخذ باطراف الحديث معي وشرع يتحدث من الجنرال ويغان ويثني على همته وشدته وصلابة عزمه حتى كاد يشبهه بجمال من هذه الجهة — ومما قاله — ان هذه البلاد لا يصلح لها الا هذا النوع من حكام

وفات علياً وامثاله الكثيرين ان الفرق بين اي قائد افرنسي واي قائد تركي عظيم جداً بحيث يرى العارفون ان القياس في هذا الامر حطة لا، قال الجنرال ويكفي ان يكون القتل عند الافرنسيين غير جائز في الجرائم السياسية على اطلاقها، وان البطش والفتك لا يرجع اليهما الا لتأديب الاشقياء الجهلاء بخلاف الحال عند الترك الذين لا يقتلون الا الافاضل الادباء

وقد ذكر لي علي ان فخامة الجنرال ساهر على ضبط الامور ويقظان فلا يغادر كبيرة ولا صغيرة حتى انه يتخفى ويفتش الدوائر والمخافر وقص علي علي حادثتين من هذا القبيل يبلغ وصفه فيهما احد الحكايات والقصص القديمة

وكنا نرى في اثناء الطريق الجنود المغاربة والافرنسيين يرافقون الدرك السوري تارة واللبناني اخرى مطاردين الاشقياء الذين سلبوا السيارتين منذ ثلاثة ايام وقد رأيت الفتى الافرنسي يمشي وبندقيته على كتفه والمغربي يجر سراويله وحصانه فقلت في نفسي وماذا يهم هذا الفرنساوي شقي سوري سلب راكباً سورياً في جهات ميسلون ؟ ماذا عليه اذا جرى اعظم من هذا

واغرب من هذا قيام الهندي والسنغالي وغيرهما لنشر مدنيات الدول العظمى . .

والحقيقة هي انه لو أجبر رجال السياسة على تنفيذ آرائهم بانفسهم لما رأينا انساناً في بلاد غير بلاده الا سائحاً او مرتزقاً لنفسه لا لحساب غيره

ووصلنا الى مكان قال لي علي انه (الجديدة) وليس فيه الا خيمة منصوبة خرج منها شابان لبنانيان بملابس رجال الكمرك فاوقفا السيارة وسألانا عما اذا كنا نحمل اقمشة جديدة فسألناهما عن سبب السؤال فقالا ان الحكومة تريد ذلك لتسجيله في الميزانية ولمعرفة ما يدخل الى لبنان من الاقمشة الجديدة . فقلنا وهل لحكومة سوريا مثل ما لحكومة لبنان فقالا انهما لا يعلمان فقلنا كذلك نحن لا نعلم ولا انتم تعلمون . . .

وصلنا الى سهل البقاع ومنه صعدنا الى جبل لبنان ثم هبطنا الى الساحل فبلغنا بيروت قبل الظهر ومما يدهش ويبعث في النفس العجب ان هذه البلاد السورية اللبنانية الجميلة جامعة بين البقاع الصالحة لصرف جميع فصول السنة وهذا ما يندر اجتماعه في بقعة من بقاع الدنيا واذا تحقق هذا وتأكد ما في بلادنا من المواهب الطبيعية زال عجب الذين يعجبون من تزاحم الناس على هذه الارض والمسابقة على سكناها والاقامة فيها

الريحاني وديوان فياض

اهدى الشاعر الرقيق الياس بك فياض ديوانه الى صديقه الريحاني فطالعه فيلسوف الفريكة وارسل الى فياض الكتاب الآتي :

الفريكة في ٢١ حزيران سنة ٩٢٣

عزيزي ايلياس

قد انتهيت البارح من مطالعة ديوانك الصغير وفيه من القصائد ما يحدثنا بشاعر كبير . امر نبوغه مثل « سقوط الاوراق » في اول الديوان يحزن يقيناً ، فما كاد يقف ساعة في الصيف

« حتى ذوت عرائس الزهور
وانقطعت زقزقة الطيور »

واني على يقين انك في سكوتك حرمت فاجرمت فمن من الذين يقدرون الرقة والسلاسة والطلاوة في الشعر لا يبتغي الزيادة من مثل « ليالي النيل » و« معرض الازهار » ؟ ومن من الذين يتذوقون سمو الخيال وفيه الحقايق الناصعات لا يشتهي ديواناً من امثال « الاحسان » و« والنجوم » ومن من قراء الشعر الذي يؤثرون القصصي منه على سواه لا يأسف لموهبة افرغتها بل دفنتها في قصيدة واحدة — « الوفاء » ومن من الوطنيين الاحرار مكبري الحقيقة الواحدة في الاديان وعشاق التساهل في ما تنوع وتضارب

من المذاهب . لا يطالبك اليوم بواجب همسته همساً . لمسته لمساً . في (ذكرى واعتبار) ؟ ومن من الشعراء الذين يشتغلون بالترجمة ويدركون وعورة مسالكها يجب بقصيدة «اذكريني» التي تكاد ترجمتها تكون حرفية وهي مع ذلك جميلة كالاصل زوحاً وقالباً

« اما سقوط الاوراق » في الاصل من فصاحة الايجاز ما يضيع احياناً في الترجمة

Le rossignol était sans voix
Le bocage était sans mystère

رقت فركت في التوسيع بل في التخميس

Et dans chaque feuille qui tombe
Je vois un présage de mort.

هي احسن من — وكل ورقة امامي تقع . فيها دليل ان موتي مسرع

واعتراضي في الترجمة على الدليل فاننا في موقف شعر لا موقف جدال ومنطق . والشاعر الافرنسي قال presage والفرق ظاهر بين الرسول والمحامي . بين نبأ من السماء ودليل من الارض . ولكنك في موقف اخر فقت في الترجمة الاصل . فقولك

« اخر ورقة هوت فوق الثرى
قد لفظت اخر حرف سطرا
من عمره في دفتر القدور

هو اجمل جداً من —

La dernière feuille qui tombe
A signalé son dernier jour

وهكذا الشاعر الذي يترجم شاعراً . فيجيء احياناً بما دون معانيه واحياناً بما فوقها . وليست التبعة عليه وحده فاللغة شريكته في العجز وفي الاجادة

اما قصيدة « النسيم » الجميلة نظماً وخيالاً فقد قرأتها ثلاث مرات وكل مرة اطرب بها الا ان في الاصل سطراً جاء في تكراره نغماً لذيذاً . والبلاغة في تصوير الفتاة غزالة الصوف التي ثبتت في عملها في ادوار الفتوة والعشق حتى ورد الامومة تتراجع كالصدى الجميل في هذه الابيات المشورة في القصيدة . واولها

Une enfant de seize ans qui filait de la laine !

واخرها

Aux pieds de la maman qui filait de la laine

حبذا لو التزمت ذلك او ما يشابهه في الترجمة

اما ما جاء في الديوان من قصائد المدح والرثاء فما ذكرت من بديع الشعر يشفع بها وبأكثر منها وحبذا عودتك الى تلك الرياض يا فياض !

صديقك
امين الريحاني



يحضر المستر فيلبي المعتمد البريطاني في عمان الى حمص لحضور حفلة زواج مظهر باشا ارسلان رئيس مجلس الوكلاء في شرقي الاردن

قدم العاصمة في الاسبوع الفائت مافرو كوردتاو مدير الامن العام في فلسطين وتباحث مع ناظر الامن العام اللبناني الاميرفائق شهاب بامور الامن والعصابات

وصل كتاب الى اديب في بيروت من شرقي الاردن يفيد ان الوهابيين هاجموا حقيقة اطراف شرقي الاردن والجوف وان الشعلان امير الجوف طلب مساعدة الحكومة المنتدبة لرد غارة الاخوان

علمت الف باء ان فخامة رئيس الاتحاد كتب الى فخامة المفوض السامي يطلب موافقته على ما قرره مجلس الاتحاد من اعطاء سوريا نصيبها من ضمائم الملح والمسكرات التي احدثها الاتراك اثناء الحرب وحقها من حصر الدخان وعدم التمسك بابقاء نظامه الحالي وحقها من سكة حديد حماه حلب على ان يعين معتمد من قبل حكومة الاتحاد ... وطلب ان تسلم الاعشار للحكومات السورية وان تعطى لها حصتها من ارباح المصرف السوري في الاوراق السورية والنقود التي سكها ويتعامل بها الاهلون —)

دعت السيدة الفاضلة نظيرا حرم المرحوم فؤاد بك جنبلاط وجوه المسيحيين والدروز الى قصر المختارة وحثتهم على نبذ كل خلاف وسوء تفاهم . فحيا الله هذه السيدة الوطنية الكريمة

يجتمع المجلس العرفي يوم الجمعة للنظر في دعوى الياس الحداد المتهم بقتل امين نجيب فرج ويدافع عن المتهم الاستاذ القدير يوسف السودا

اصدر المجلس العرفي قراره في دعوى مارون شكري الشهيرة بان اجل النظر في هذه الدعوى الى ان تتم التحقيقات الجارية بشأن قتلى الدروز

اصيب محمود رفاعي بالتهاب الاغشية الدماغية ويرجح ان يفاجئه مرض « المينانجيت »

سقطت سيارة على طريق طرابلس كانت تقل الادباء جورج افندي حيدري ويوسف افندي وايوب افندي الزغزغي فجرح الثلاثة جراحاً بسيطة شفاهم الله

زار الجنرال ويغان بعلبك وقلعتها التاريخية

كذبت الحكومة الفرنساوية خبر تعيين الجنرال غورو سفيراً في واشنطون

يحتج اللبنانيون على اشراك لبنان في معرض المستعمرات في ليون اذ ان لبنان ليس مستعمرة ولا بلاد حماية

اقيل الناس على حضور صيد الحمام في نادي البارك بعد ان هيأ اصحاب النادي كل معدات الراحة للمتفرجين فرفعوا الخيام العالية لتقيهم حر الشمس واوقفوا سيارات خاصة على محطات الترامواي (الحرش والبارك) لنقل المتفرجين

مصر تكرم مرزا

اسهبت صحف مصر في وصف الحفلة الشائقة التي اقيمت في نزل شبرد لتكريم يوسف بك مرزا وحضرها جميع اللبنانيين في مصر وعدد كبير من ادباء المصريين . وقد القيت الخطب والقصائد في هذه الحفلة وتكلم المحتفل به ايضاً وقدمت سيدة باقة من الزهور رصفت ازهارها بشكل اسم (لبنان)

وارسل المحتفلون برقية الى الحكومة اللبنانية يحتجون فيها على مساعي البعض لتفكيك عرى الوحدة اللبنانية

اخر ساعة

الشركة الايطالية — ٢٦ حزيران

صرح المسيو الكسندريس الوزير اليوناني في المؤتمر تصريحات تتفاءل رغم ما يحوم حول نجاح مؤتمر لوزان من الشبهات

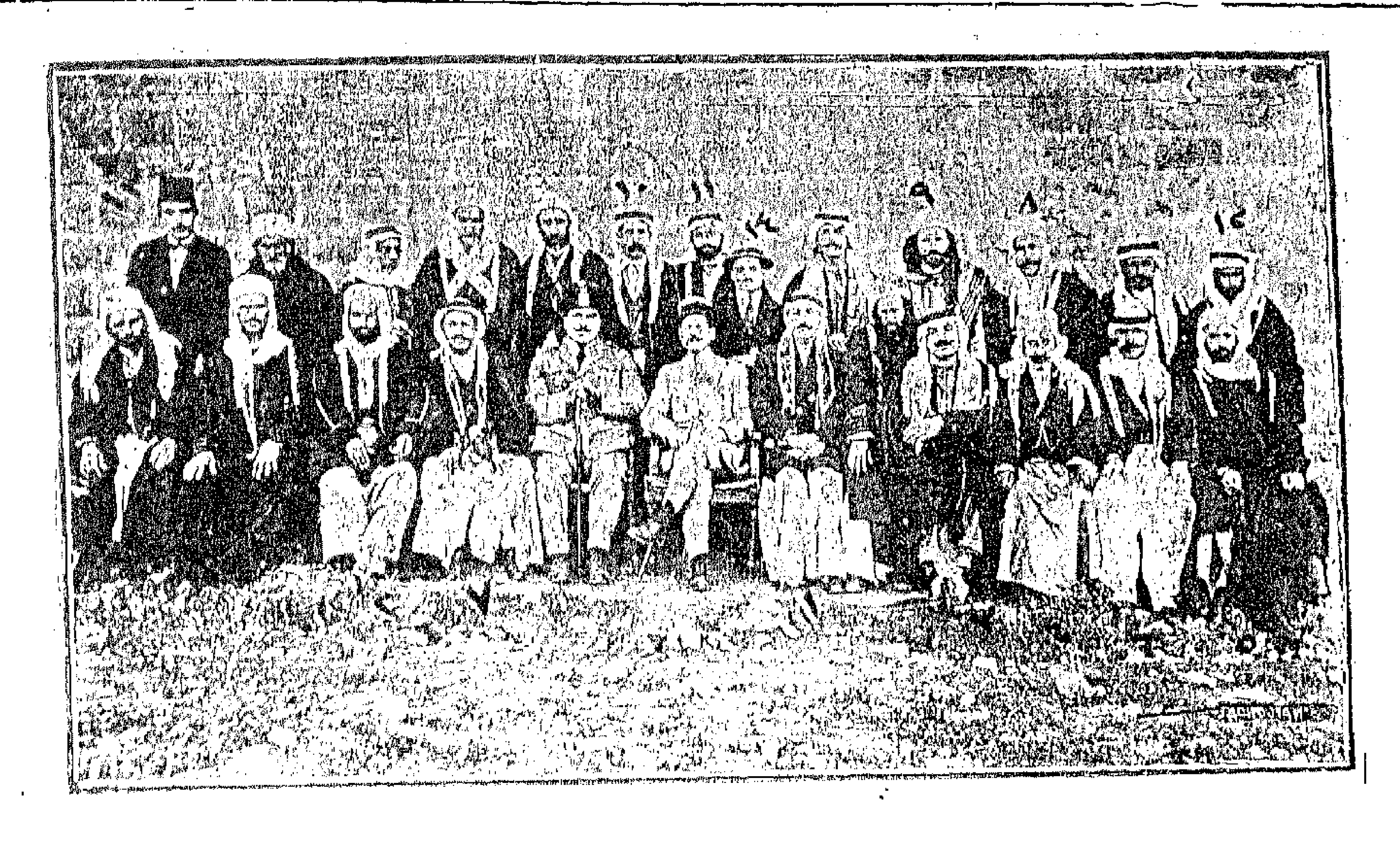
سيعين جلال بك سكرتير الوزارة الخارجية انقره مكان فؤاد بك الذي عين سفيراً لتركيا في رومية

وقع الاتراك والايطاليان اتفاقاً يتعلق بحصة جزر الارخبيل من الدين العثماني

القاضي — (للمحكوم قبل تنفيذ الحكم) ماذا تطلب ايها الرجل في هذه الساعة الاخيرة

المحكوم — اطلب ان ازور محلات نعماني وعطاالله وشركاهم واتفرج على بدائعها حتى لا يبقى في عيني من الدنيا شيء

***



المجلس النيابي في جبل الدروز

ارسل الينا مكاتبنا في السويدا رسم اعضاء المجلس النيابي في جبل الدروز الذي اجتمع مؤخراً وكان من مقرراته انه اعلن بالاتفاق استهجانه وتقبيحه لاعمال الشقاوة التي وقعت في الشهرين الماضيين في لبنان والسعي لدى اللبنانيين في ازالة كل سبب للخلاف والاضطراب

في الوسط : القومندان ترانكا حاكم الجبل بالوكالة والى يمينه الكولونيل توفيق بك الاطرش مدير الدرك والامن العام

ثم اعضاء المجلس : «١» برجس بك الاطرش : «٢» حمد بك عامر «٣» نجم بك الاطرش : «٤» فضل الله باشا هنيدي : «٥» سعيد بك عز الدين : «٦» نسيب بك نصار «٧» شحاده بك نصر : «٨» سليم بك المغوش «٩» حمزه بك درويش «١٠» اسعد بك مرشد «١١» عقله بك القطامي «١٢» احمد بك الحمد «١٣» محمود افندي حاطوم مدير المخابرات ١٤ عزيز افندي ابو راشد ترجمان البعثة . واما الباقون من الاعضاء فلم نتمكن من معرفة اسمائهم

نصيحة لازمة

تزوجت فتاة اسمها الما املي سام وهي تزن مايعادل مابة وستة وثلاثين رطلاً من رجل اسمه حنا هملتن يزن ما يعادل تسعة وعشرين رطلاً فقط وهو يشتغل في احدى فبارك مدينة لوس انجلوس من ولاية كلفورنيا . وعند ما أجري عقد القران التفت المستر ج . ب كوكس قاضي الصلح الى الزوج حنا هملتن وقال له : ان زوجتك فتاة حسنة الصوت ولكن احترس جداً من ان تقع عليك

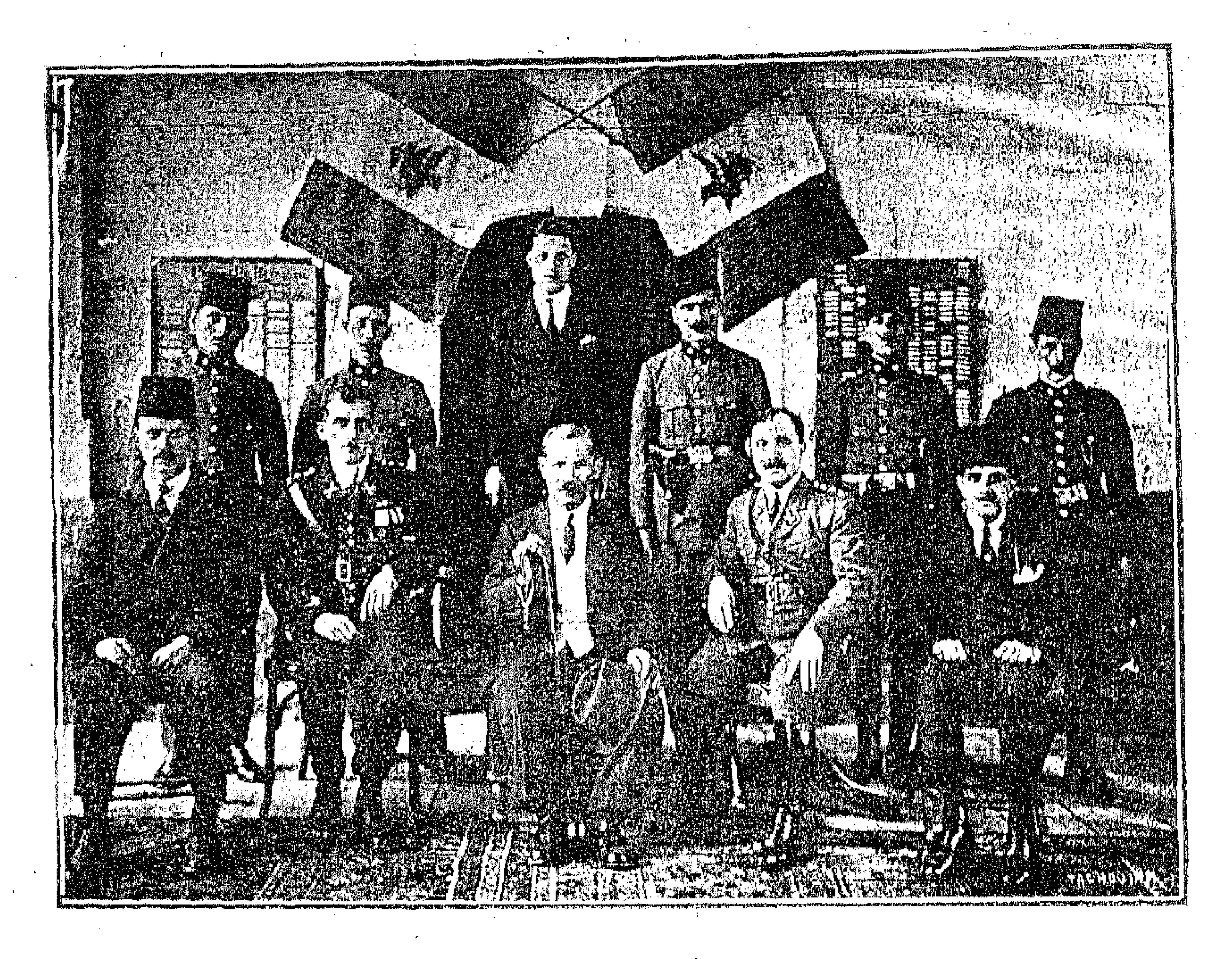
بدأت الحفلات المدرسية تقام بمناسبة انتهاء سنة التدريس وقد جاءتنا رسائل مطولة عن الحفلات التي اقيمت في مدارس مبفوق وريفون وعينطوره والروايات التي مثلت في هذه المدارس ، فبشرتنا هذه الحفلات بالنهضة العلمية التي تعلق عليها البلاد مستقبل شبيبتها الزاهر .

***

شرف مقامر — بمناسبة فصل الصيف



من كل مخرج من مخارج ثيابه يُخرج هذا (المقامر الشريف) التسعة الرابحة



موظفو سجون بيروت

بمناسبة الحوادث الاخيرة والقبض على اشقياء العصابات ننشر هنا رسم موظفي السجون في العاصمة الذين كان لهم اليد الطولى في تنظيم حالة السجون والمحافظة على المسجونين محافظة لم نعهد لها مثيلاً من قبل

اما الجالسون فهم من اليمين الى الشمال : الياس افندي ناصيف : عمر افندي قريطم : بشاره افندي البواري المفتش العام : اسكندر افندي قلوش : كامل افندي الخالي

حادثة قرية قنافار



يذكر القراء حادثة « قنافار » التي قتل فيها ثلاثة من بيت عزام برصاص ثلاثة لبسوا ثياب الجندرمة واقنعوا المختار بوجوب تسليم الثلاثة لانهم مطلوبون .

وقد اهتمت الحكومة الامر وجاءت بهؤلاء الاربعة الى بيروت لاخذ افاداتهم في الحادثة المذكورة وهم :

« ١ » مختار القرية الياس مشيلح اسطفان « ٢ » الياس شاهين نخله « ٣ » قبلان اسعد حنا « ٤ » خليل نجم الخوري (بلباس الجنود)

قتل رجال البوليس والجندرمة الفلسطينية صباح ٢٣ الجاري عبد القادر درويش زعيم العصابة التى فتكت بالكبتن سوان

كذبت رسمياً اشاعة عزم اللورد كرزن على اعتزال منصبه

نفى الوفد التركي خبر تعبئة الجنود على حدود سورية وكذبت قنصلية البانيا نشوب ثورة فيها

لا يمكن ان تقدر الخسارة التي احدثها هياج البركان ولكن قيمة غابات الصنوبر وبساتين الجوز والحدائق والاراضي المزروعة التي اتلفتها النار تقدر باكثر من مئة مليون فرنك ايطالى

اعلن رسمياً ان السر جلبرت كلايتن كبير السكرتيرين يتولى ادارة فلسطين في اثناء غياب السر هربرت صموئيل بالاجازة

دلت نتائج الانتخابات في تركيا على فوز حزب مصطفى كمال (حزب الشعب) فوزاً باهراً

يأبى الحلفاء المناقشة في مسألة الجلاء عن الاستانة وغاليبولي قبل ان تتم تسوية جميع المسائل الموقوفة

(العروس والعريس)

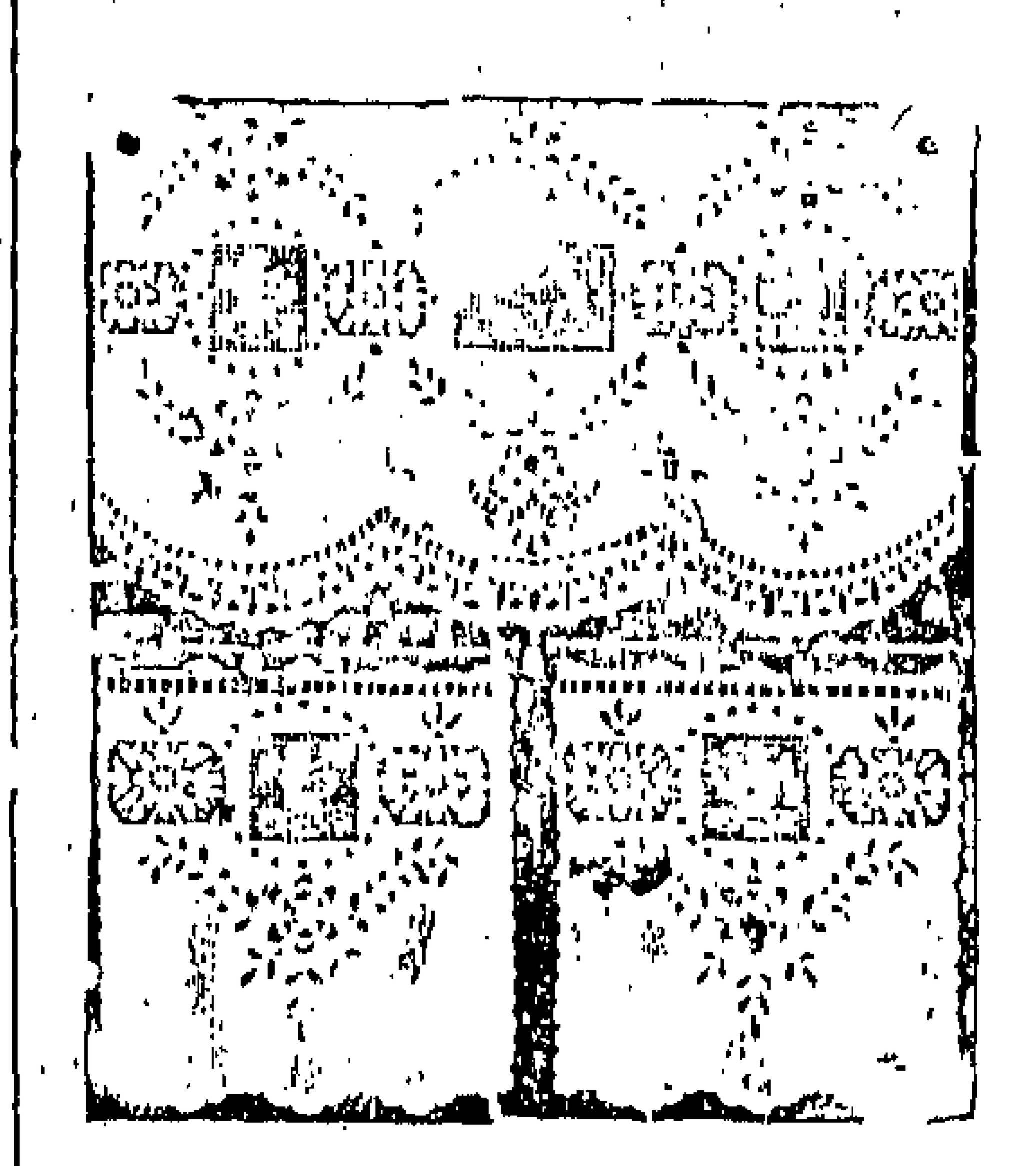
العروس : طقمك جميل وقد جعلك جميل للغاية

العريس : سمعت الناس يقولون لي مثل هذا القول

العروس : وهل صنعته في باريس يوم مجيئك من اميركا

العريس : كلا بل خاطه لي محل الخياطة الباريسية في البترون لصاحبه انطون الخوري قرب سراي الحكومة

العروس : اذاً عليك ان تصنع جميع ملابسك عنده وتهدي اصحابك عليه ايضاً حتى من الاجانب ايضاً ليعلموا اننا نجاريهم ايضاً في اتقان الملبوس



رواية العدد

ربيب الظباء

الليل حالك والريح هوجاء تجوب معالم بادية (الحماد) السحيقة الاطراف غضوبة ناقة فتنثر بعنف غيوم الرمال فوق مضارب عشائر « الفدعان » المخيمة في تلك البادية

في منتصف ذلك الليل البهيم وقد خبت نار القبيلة واخذت القوم سنة الكرى فلا صوت غير اصوات هرير الكلاب الساهرة وعواء الذئاب الجائعة وثغاء الاغنام المنتشرة حول هاتيك المضارب كركام حجارة البناء البيضاء · كان فتى طويل القامة مقنع الوجه يسير الهوينا نحو خباء منفرد الى الجهة اليسرى من مضارب القبيلة حتى اذا قارب الخباء وقف واجماً مرتعشاً لسماعه غناء متقطعاً محزناً فزفر زفرة مولمة وارتمى عند باب الخباء وهو ينادي « طفلى · · · واذا بستار الخباء يرفع وطفلى تمد اليه يديها المرتعشة قائلة ها انا ذا · · · ها انا ذا يا مزود ! تعال وادخل الخباء ·

لنا الله ! ما اتعسني واشقاك · · · »

ثم شبكت بيديه وادخلته الخباء فجلس فوق جلد واسع من جلود الغنم واتكأ الى مركاً قديم « والمركاء ما كان يصنعه البدو · ظهر الجمل ليركب فوقه » فاتحاً ذراعيه لتلتمي بينهما الى صدره واضعاً شفتيه المرتجفتين على مفرق شعرها الاسود الجميل كأنه يريد ان يوصل اليها بتنهداته المتقطعة كل ما في صدره من حب ووجد وحنين · ·

ما هي الا برهة من الزمن حتى احس « مزود » بفؤاد محرق من دموع طفلى يرسم على صدره الواسع العاري روحها التالفة وعواطفها المنسحقة فرفع راسها بيديه ليتبين عينيها الباكيتين وهو يقول ــ طفلى لا تبك فلسوف امنع عنك هذا العذاب الاليم · فتجلدي وانبئيني بما آلت اليه حال بسام

ارتعشت طفلى عند سماعها اسم ولدها بسام وتنهدت تنهداً طويلا ذهب بتجلد مزود فبكى وهو يقول ــ اخبريني الصدق يا طفلى فقد عيل صبري ماذا جرى لولدي من بعدي · · ·

— اصغ الي يا مزود فان بقاءنا على مثل هذه الحال مما لا يحمل وقعه هذه هي السنة العاشرة من السنين التي مرت علينا ايامها السوداء ونحن بعيدين عن مرأى وجه بسام وهو يجهل ان له ابوين يذوبان شوقاً اليه

منشئها المسؤول : ميشال زكور

قصي علي ياطفلي كل ماجرى وعجلي .

— ساجمل لك الخبر يا مزود . وساهرب معك الى حيث انت تشاء . فاعلم ان الامير بعد ان ارسل رضيعة الذي وضعته « جواهر » بنت « جشعم » الى بيت شقيقتي فاطمة الارملة اخفاء لسره عن آل وآل « جشعم » وكان قد مضى على طفلنا عندها الاسبوع فقط ارسل اليها الامير طعاماً وحلى لتعتني بطفله وتحنو عليه . وجرى معها على هذا المنوال سنوات الا ان الاقدار شاءت معاكستنا ومعاكستها فاعتل ولد الامير وقضى نحبه فدفنته شقيقتي ليلاً واخفت امره عن الامير خيفة غضبه عليها وانتقامه منها . ولما ان زارها ذات ليلة ليرى ابنه لم يسعها الان تطمئنه عنه وقدمت له ولدنا بساماً فسر برآه وشهد له معجباً بجماله الساحر وهو يظنه ولده ثم غادرها بعد ان اوصاها بالمحافظة عليه وصار شغله الشاغل راحة ولده الموهوم . ولما ان ترعرع بسام اخذ الامير يرسل اليه صغار الظباء ليتلهى بها فانسها وانسته حتى صار يرعاها وهي منقادة اليه انقياد الاغنام الى راعيها وكثيراً ما كان يصدف قطعاناً من الغزلان البرية فيختلط بها مع قطيعه الصغير وهو يلبس قنطاناً من جلد الغزال حتى لا ينفرها منه وقد شاع امره في القبيلة كلها

ولما دانى شقيقتي الاجل بعثت الي تستدعيني فذهبت اليها وهناك افضت الي بما جرى ثم استدعت الامير وطلبت اليه ان يعهد الي بتربية بسام ابنه بعدها . فرضي ورجعت بولدي الى البيت وانا لا اكاد ارى طريقي من شدة الفرح وهكذا ارسلت لك الراعي « مبروك » يسر اليك ان تحضر الي ليلاً لاخبرك بما جرى فتستمع ناظريك برأى العزيز « بسام » . غير انه حدث في اليوم الثاني ان الامير اتاني ليلاً وراودني عن نفسي فمانعت وتهددته بافشاء سر ولده فما كان منه الا انه ذهب وارسل الى عبديه فانتزعا « بساماً » مني وسلمه الامير الى جواهر التي امر بزواجها من احد العبدين وقد اسر اليها ان « بساماً » هو ابنها منه واوصاها واوصى به زوجها العبد فسرت بذلك غاية السرور لاعتقادها بانه ابنها . ومنذ ذلك الحين لم اعد ارى ولدي الا على بعد شاسع يرعى ظباءه الصغيرة . فهل لهذا الامر من احتيال (يامزود) ? .

وكالتفاض العصفور بلله القطر انتفض (مزود) متنهداً قائلاً :

— اصغي الي (ياطفلي) فلم يعد في قوس صبري منزع . ان حبنا الذي نما بقلوبنا نمو شجيرة النخيل التي كنا نتفيأ بظلها عند اجتماعنا « بوادي السراحين » ايام كنا نرعى الغنم والابل وذلك رغم ما هو واقع بين قبيلتينا من التباغض والنفور وما للفريقين من الثارات والدم المهدور . ورغم مخاطرتي بنفسي للالتقاء بك في الليالي المدلهمة قرب مضارب ابيك الذي اغتاله رجال قبيلتنا . ظللنا حبيبين صادقين وزوجين امينين حتى قيض الله لنا بان يكون لنا ولد هو التاعس (بسام) ولما ان ثار ربعك لابيك واشتد بين قبيلتينا القتال لم اترك ربعي وشأنهم واكتسب فرصة مرآك آناً في الكهوف والمغاور وآناً في المنعرجات والاودية ? كل ذلك ولم يزد حبنا الا قوة ونمواً فهل بعد هذا من حائل يحول بنا عن الالتقاء بولدنا (بسام) والاجتماع الدائم به ?

اجل ان فراق ولدي لا يحتمل فقد عولت على اخذه عنوة ولو ادى بي الامر الى الموت . اما انت فاذهبي غداً مع ابلك نحو الجهة الشرقية من الوادي الذي كنا نلتقي عنده وانا ساتحين فرصة خروج بسام مع ظبائه فاختطفه واعود به اليك ثم نذهب به الى اطراف الجزيرة حيث لي من قبائل (شمر الجرباء) اخوال نعيش عندهم في رغد وهناء) قال هذا ثم عانقها مودعاً ورفع باب الخباء ومضى تجلببه بقايا اجنحة الليل

***

« موارد الصيقل » مراتع خضلة خصبة تنتجعها الغزلان فيختلف اليها الصيادون من البدو ومعهم كلابهم السلوقية السريعة الجري فيصطادون كثيراً من الغزلان والوعول والثعالب ينتفعون بلحومها وجلودها ويقبضون على صغارها احياء فيبيعونها . ففي فجر ذات يوم كان صياد بدوي يتبع قطيعاً من الغزلان وخلفها بعض الظباء الصغيرة فطمع بالقبض عليها وبينما هو يسير نحوها زحفاً على صدره اذا بطلق ناري نفرت لسماعه تلك الغزلان وولت هاربة لا تلوي على شيء ماعدا الظباء الصغيرة فانها تراجعت متسارعة واجتمعت مطوقة احدها فهرول الصياد ليقبض عليها وما كان اشد اندهاشه عند ما داناها فاذا هي ظباء «بسام» وهو بينها متمنطق بجلد غزال كانه واحد منها

لم يكن ذلك الصياد غير الامير « فهد » فعرف ابنه الذي لم يكن يعرف اباه وبعد ان سكن روعه سأله عن ظبائه وحاله ومراعيه ثم قدم له قبضة من التمر قائلاً له :

— اتريد العودة الى الخباء يابسام? فقد بكرت جداً في انتجاع هذه المراعي البعيدة عن الحلة ? — ان ظبائي لا تود المرعى الا قبل الفجر وانا ايضاً افضل وجودي طليقاً في هذه الفلاة على وجودي اسيراً تحت الخيام والمضارب عند ابي العبد الذي لا احبه . . .

فاغرورقت عينا الامير بالدموع وصمت مفكراً واذا به يرى الصياد الذي اطلق النار على قطيع الغزلان قد داناه ووراءه فتاة تحمل الغزال الذي جندله . وشد ما كانت دهشة الجميع عند ماهجم بسام راكضاً نحو الفتاة وارتمى عليها يقبلها قائلاً بلغته البدوية « هليا بفطمه هليا بامي — قولي بالله أما انت امي فطمه ? . .

لم يستغرب الامير هذا المشهد لعلمه ان « طفلى » هي اخت « فطمه » وانها شديدة الشبه باختها لدرجة لا تفرقها العين لذلك ظنها بسام انها هي فطمة بعينها ففعل ما فعل . ولكنه تعجب وتميز غيظاً لوجودها مع مزود وهو من قبيلة معادية لقبيلتها ولما ان تقدم ليأخذ ابنه من بين يديها صاح به مزود — اليك عن ولدي ايها الامير والا خضبت الارض بدمك ودمي !!.

ما سمع الامير هذا الكلام حتى استل سيفه . وصوب مزود بندقيته عليه فصاحت بها طفلى

— الا رحمة بهذا الصغير الباكي ! وانت ايها الامير ساكشف امامك السر الهائل الذي كنت تجهله

قالت هذا وركعت بين الاثنين وركع بسام الى جانبها خائفاً مذعوراً لما راى وقد اجهش بالبكاء فاسرعت اليه ظباؤه الصغيرة واشرأبت باعناقها نحوه ومدت السنتها تمرها بحنو على وجهه الناعم فاثر هذا المنظر بالامير وقال لطفلى

— ماذا تريدين بقولك لي? الم تخبرك شقيقتك بكثية الامير ألم تعلمي ان بساماً هو ابن ?

— ساظهر لك الحقيقة الراهنة يامولاي ولو اسأك ذلك ان الامر على عكس ما انت واهم » ثم اخذت تسرد عليه قصة ولدها وولد الامير الذي مات ودموعها تخط على وجهها الجميل ايات الصدق والحق ثم اعلمته بامرها مع مزود واستحلفته بشرف العرب نسيان هذا الامر

رق قلب الامير لعاطفة الامومة ناسياً ماضيه اسفاً على نحوسه وطلب الى طفلى ومزود ان يتبنى ولدهما بسام فرضيا واهدى الامير الى بسام فرساً و ٤٠٠ من الابل . ثم ودعوا الامير وذهبوا الى اطراف الجزيرة حيث اخوال مزود فانضم مزود الى عشيرتهم وعاش عيشة هنية رغدة ولما بلغ بسام العشرين من العمر اخبر مزود الامير فهداً بعزمه على زواج ولده فانتقى له الامير ابنة جواهر عروساً وهكذا تزوج بسام واغدق عليه الامير كثيراً من الهدايا والنعم وهو لم يزل الى اليوم مولعاً بتربية الظباء وصيدها حتى لقبه البدو (بربيب الظباء)

فيليب سعد

اوتوموبيل ديران



الوكلاء : فارس غنطوس وشركاه — بيروت

شارل القرم وشركاه على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق	حلب	طرابلس	اللاذقية	الاسكندرونه
الصالحيه	الناعوره	التل	شارع السراي	شارع النهر

الكهرباء والاشعة البنفسجية

والحرارة الناشفة

لمداواة الامراض الجلدية والزهرية ومسالك البول

بعد الاختصاص والاختبار مدة سنتين في مستشفيات جامعتي باريس وبرلين عاد حديثاً الدكتور يوسف بوجي واسس مستوصفاً جاهزاً باحدث الوسائط لمداواة الامراض الجلدية الزهرية ومسالك البول كالكهرباء والاشعة البنفسجية والحرارة الناشفة العناصر التي ثبت حسن تاثيرها على هذه الامراض حتى وعلى التخريبات التي يصاب بها الجهاز العصبي والكلي وشرايين القلب وقوة التناسل من الامراض المذكورة

اوقات الاعمال : من الساعة ٨ الى ٢ بعد الظهر ومن الساعة ٣٠ الى ٦٠ مساء بوابة ادريس — وكالة عمر الداعوق

عند شقير على البرج



هذه بوظه بارده ومشكله ومعطره وبتقتل الشوب

هلموا قبل نفاذها

لقد استحضر محل شقير وفرح ساحة الاتحاد اجمل واذوق الاحذية الكتان الصيفية البيضاء وهي رخيصة الاثمان متقنة الصنع فاسرعوا قبل نفادها

لوكندة مصر بكفيا — لبنان

لصاحبها جورج ابي رحال واخوانه

مفروشة باحسن الاثاث تشرف على مناظر جميلة يقرب منها نبع قشقوش الشهير ببرودة ماءه اسعارها موافقة للغاية لا يزاحمها بها احد مستعدة لقبول الزائرين (وهي منارة بالكهرباء)

(المعرض) سيباشر في ادارة بكفيا في اوائل تموز المقبل

لوكندة مصر الكبرى

لصاحبها حبيب العجيل — بيت مري لبنان

هي اللوكندة المشهورة بموقعها وجودة مناخها والمعروفة من عموم الوطنيين والمصريين حوت جميع ما تستلزمه راحة المسافرين من الرفاهية ومهاودة الاسعار مع وفرة المأكولات اللذيذة وقد اضيف اليها في هذا العام احسن الرياش . تنار بالكهرباء وتقام فيها الحفلات الساهرة والماضي دليل المستقبل وعلى الله الاتكال

الطبيب

سامح فاخوري

المتخصص الشهير بالامراض الجلدية والزهرية

يداوي الامراض المذكورة باحسن واحدث الطرق المستعملة في المستشفيات الكبرى في باريس : النقطة العسكرية المزمنة بالكهرباء «الالكتريك» والعيادة من الساعة ٩ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ٢ الى الساعة ٥ ما عدا الجمعة والاحد بعد الظهر محل العيادة بوابة ادريس — بناية فنر

مطبعة الجليل • شارع البوسطة • بيروت